

## قصور لحج التاريخية وضرورة الحفاظ عليها



كتب / احمد ميلكان:

تفتخر الشعوب بتراتها الحضاري وأثارها التي تعد معلما من معالم تقدمها وتطورها الفكري ومكسب سياحي وثقافي يعود بالنفع بالبلد ولحج واحدة من البلدان التي تتمتع بأثارها القديمة مثل الرعاعر وقصور السلاطين العبادل التي بنيت وأئل القرن العشرين وهي:

قصور دار الحجر وقصر الروضة وقصر السلطان فضل عبدالكريم وقصر الشكر بعدن

وبسبب الإهمال وعوامل الطبيعة وكذا وجود الطيور والخفافيش والجرذان التي أكلت عيدان سقوفها وخربت أرضيتها. ووجود الساكنين النازحين داخلها وإهمالهم لهذه القصور نتمنى أن تكون الدولة ممثلة بالحكومة الشرعية أن تكون هي الراعية لهذه القصور باعتبارها معلم أثري وسياحي.

### قصر دار الحجر بعماراته الثلاث

تتكون قصور دار الحجر بثلاث عمارات متلاصقة ومتقاربة بعضها البعض في الحوطة محافظة لحج وعمارة بناها الجنرال الإنجليزي (بيتي فور) تسلمه من الأتراك عام ١٩١٨م بعد الحرب العالمية الأولى لتكون سكن للسلطان وعائلته وتقع خلف دار الحجر وصفها الرحالة الأمريكي وذكر في كتاب امين الريحاني - ملوك العرب وفي زيارة للحج عام ١٩٤٢ قال: صعد بنا إلى ردهة الاستقبال في الطابق الأول وهي رحبة وأنيقة وجلية يدخلها ضوء الشمس في جلباب من التقوى ويلبس الزجاج بلونه كأنه كنيسة وتلطف السجف البيضاء المخرمة كنه قصر انجليزي وفي القاعة مجلسان افرنجي جاء به من الهند.

أما العمارات الثانية المعروفة بدار الحجر بنيت في عام ١٩٢٥م وهي واجهة للعمارة الأولى ومتلاصقة بها وأخذ تصميمها بنفس تصميم باكنجهام في لندن قصر الملك جورج الخامس ملك بريطانيا الذي استضاف بالقصر وحج أن يكون له قصر في لحج عام ١٣٤٣ هـ - وأعجب السلطان وعند وصول السلطان إلى لحج أمر ببناء القصر. أما العمارة الثالثة قصر الأمير مهدي بن

وتجديدها لتكون مقر وسكن للسلطان وعائلته عند دخولهم إلى عدن واشترى السلطان قصر الشكر من أموال التعويضات التي تحصلت عليها لحج من ألمانيا التي تكفلت بدفع تعويضات للبلدان التي تضررت من الحرب العالمية الأولى ولحج واحدة من البلدان المتضررة بسبب دخول جيش الأتراك وهم من حلفاء ألمانيا.

ويعد قصر الشكر معلما تاريخيا تفتخر به عدن ولحج وأن سبب شراء السلطان القصر ما تعرض له هو والأمرأة أثناء نزولهم إلى عدن في الحرب العالمية الأولى لم يجد سكنا يليق بهم فنزلوا في بيت علي إكبار الذي وصفه القمندان بقوله: وداعاً بيت علي إكبار وأعوذ بالله من غضب الجبار.

### قصر الروضة

يقع قصر الروضة جنوب قصر دار الحجر ويعد من القصور التاريخية والأثرية والسياحية وأخذ تصميمه على النمط الآسيوي وتحيط به حديقة واسعة مليئة بأشجار الزينة والفواكه ويدخلها ماء الغيل من الوادي الكبير من تحت السور ويروي الأشجار ويوجد فيه مسبح كبير وملاعب واسطبل للخيل وفي القصر صالات للألعاب مثل البلياردو وصلات للاجتماعات وقاعة للمؤتمرات ومكتبة كبيرة تحتوي على أكثر من ثلاثين ألف كتاب وفي الطابق العلوي جناحات للضيوف وقد بنيت الروضة بمنحة تقدر بثلاثين ألف جنيه ويعرف بمشروع ميثشل عام ١٩٢٩-١٩٣٢م.

علي الذي أمر ببناء وتصميم نفس قصور باكنجهام في لندن وأمر بعمل حديقة كبيرة بأشجار الزينة وتوسطها نافورة تصب الماء إلى صحن دائري وأعمدة تتوزع فيها الماء إلى الحديقة وأمام القصر توجد ساحة كبيرة لاستقبال الضيوف والوفود، كما يوجد للقصر سور كبير ومدخلات من الجهة الغربية والجهة الجنوبية وتعتبر قصور دار الحجر معلم أثري وسياحي يتوجب الاهتمام به والمحافظة عليه.

### قصر السلطان فضل عبدالكريم

يقع قصر السلطان فضل عبدالكريم غرب قصر الروضة وبني مطلع الخمسينات من القرن العشرين وتحيط به حديقة جميلة مليئة بأشجار الزينة التي جلبت من بلدان آسيوية ويوجد فيها حديقة للحوانات المفترسة مثل النمور والأسود والذئاب والثعالب والغزلان والضباء والطاؤوس والبط وللقصر سور كبير وبوابة واحدة وبعد هروب السلطان فضل عبدالكريم من الانجليز تحول القصر إلى مقر للمندوب السامي البريطاني بن حسينون ويتعرض القصر الآن للخراب بسبب الإهمال.

### قصر الشكر بعدن

اشترى السلطان عبدالكريم فضل البراقات البريطانية في كرتير التي بنيت عام ١٩١٢م وهي كانت سكن للجند الانجليز ويعتبر مقر القيادة البريطانية وبعد نقل القيادة من عدن إلى التواهي بيعت البراقات للسلطان العبدلي الذي قام بإعادة ترميمها



## تكريم

صوفيا الهدار



خفق قلبها بشدة، وحاولت السيطرة على مشاعرها وهي تستمع لإطراء مسؤوليها في العمل لها، وترقرقت دموعها في عينها، وهي تبلغ عن موعد تكريمها، ومر شريط ذكريات سنوات العمل سريعا أمام عينها، فندت عنها ابتسامة فخر ورضا.

قطع انفعالاتها رنين هاتفها الخليوي، ألقنت نظرة عليه، كان المتصل زوجها، ارتبكت قليلا، فأذن لها بمغادرة المكتب، غادرت شاكرة، أجابت على الاتصال بلهفة، على طرف الخط الآخر جاء الصوت: أين وضعت قميصي الأزرق يا غبية؟!

## لوحات تشكيلية



صالح العطفي

لا معنى للمغادرة للهجران للرحيل، أصبح الباب مفتوحا، والنوافذ أيضا..  
تلتطخت الجدران بالقسوة..  
ذبلت أزاهير الفرح في قليبنا..  
تكسرت مساحات العشق من متاحف حبنا..  
ضاعت السكنينة في مسكنا..  
لا جدوى للوداع..

\*\*\*

سأحتفظ بك ذكري..

في متحف الذكريات..

الغبار الحياتي يخفي ملامح الجمال.

\*\*\*

حين أنظر أرى ما حولي بكل جماليه وقبحه..

وحين أتأمل أحلق عاليا عاليا يبقى الجمال ويتلاشى

القبح.

## المعالم التاريخية والأثرية في لحج تشكو الإهمال



الأمناء / صدام اللحجي

وقعت معالم حوطة لحج ضحية الحرب والإهمال والأسى كبير على معالم المدينة التاريخية بعد تعرضها للدمار (كلي أو جزئي) لأسباب كثيرة تعود إلى تداعيات الحرب الأخيرة فيما آخرون يقولون أن سبب ذلك هو الإهمال الذي طال معالم لحج التاريخية من قبل جهات الاختصاص.

خلال أيام الحرب المؤلمة التي عاشتها مدن جنوبية دفعت الآلاف من السكان إلى الفرار سيطرت مليشيا الانقلاب على أهم مدن جنوبية بينها مدينة الحوطة عاصمة لحج.

في تلك الأيام المؤلمة وبعد أن هجر سكانها عنوة من منازلهم من قبل مليشيا الانقلاب حل الخراب على أهم معالم المحافظة خاصة الحوطة حتى الساعة وسط تصريحات إعلامية يطلقها كبار المسؤولين في المحافظة إلا أنها تذهب أدراج الرياح.

ولعل أكثر ما تعرف به المدينة متاحفها التي تضم فسيفساء أثرية عائدة إلى مئات السنين ولم تسلم من تداعيات الحرب والإهمال.

في الساحة العامة المقابلة للمعب الشهيد معاوية بمدينة الحوطة تقف مدرسة الحسينية بعد أن أصبحت كومة من تراب شاهدة على تداعيات حرب مليشيا الانقلاب.

في عام ٢٠١٥م عاشت المدينة أحداث دامية دمر كل ما هو جميل في حوطة لحج لتبقى شاهدة على ظلم وجور مليشيا الانقلاب فهل ستمكن الجهات المعنية من حماية ما تبقى من آثار تاريخية في مدينة تعاني الفقر والحرمان من أبسط الخدمات؟